استغفروا الله مما كان من زللي • ومن ذنوبي وتفريطي واصراري
يارب هب لي ذنبي يا كريم نعد • امسكت حبل الرجا يا خير غفار
ان الملوك اذا شاءت عبيدهم • في رقهم عتقوهم عتق احرار
وانت يا خالقي اولى بذا كرما • قد شقيت في الرق فاعتقني من النار
فقد روي عند خير الخلق من مضر • المصطفى المجتبى من خيرة مضار
بانك الله رب العرش قلت لنا • وقولك الحق في نقل واخبار
انا الذي من اتاني ليس يشرك بي • اغفر له ما جنى من قبح اوزار
وانني قد شقيت في الاسلام يا املي • فاغفر ذنوبي واعتقني من النار

حاتي الخبر عن عابد من عباد بني اسرايل انه كان في حزيرة منقطعة في وسط البحر وليس معه احد ومشتغل بعبادة الله تعالى فبقي بقي ابدا وانبت الله له شجرة رمان تثمر كل يوم رمانة واحدة بالكها واجرى الله له عينا من ماء يشرب منها وينقض منها الربه فمكث على تلك الحالة خمسمائة سنة ثم سال ربه ان يقبضه ساجدا فبلغه الله ذلك واتحفه بمقصوده ثم بعد ذلك اخبر عند عليه السلام انه يوتى به يوم القيامة فيقول الله عز وجل ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيامر الله تعالى الملايكة ان يحاسبوه على شكر نعمة خاصة البصر فما تفي عبادة الخمسمائة سنة بذلك ويبقى ما عداه لم يوف منه بشيء فيقول يارب ادخلني الجنة برحمتك فيقول الله عز وجل نعم العبد انت اذهبوا به الى الجنة برحمتي **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام قال يا رسول الله يا محمد كيف تدعوني الى الاسلام وانت تزعم ان من قتل واشرك وزنى يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا

قتل حمزة قبل اسلامه

وانا صنعت

وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فانزل الله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فبعث بها الى وحشي واصحابه فقال وحشي هذا شرط شديد الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فلعلي لا اقدر على هذا فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فبعث بها الى وحشي واصحابه فقال وحشي هذا ربي بعد مشيئة فلا ادري يغفر لي ام لا فهل غير هذا فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فبعث بها الى وحشي واصحابه فقال وحشي هذا نعم فجاء واسلم هو واصحابه فقالوا يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشي هذه له خاصة ام للمسلمين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للمسلمين عامة وفي ذلك يقال

توالي العمر واقترب الرحيل • وزادي للقا زاد قليل
وفي الحديث اذا امكن النزول • فهنوني اصحابي وقولوا
لك المنشري قدمت على كريم

قوله صلى الله عليه وسلم خفيفتان على اللسان الخ اي انهما خفيفتان في اللفظ بهما وخفيفتان في الحفظ للمتكلم بهما وهما في غاية الحفظ والسهولة **وقوله** صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان اما كانتا ثقيلتين في الميزان للاجور المذخرة لقايلهما والحسنات المضاعفة لذاكرهما واما وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب **سبحان**

من يهب الثواب الجزيل على العمل القليل **واعلموا** يا عباد الله
ان من **يثقل** الله به ميزان العبد المسلم ويرجحه يوم
القيامة قول لا اله الا الله **قال** موسى يا رب علمني شيئا
اذكرك وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال
موسى يا رب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا الله
فقال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى
لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع
في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله **ومما يثقل**
به الميزان شهادة ان لا اله الا الله **قال** صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو جيء بالسموات ومن فيهن وما
بينهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله
الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن **ومما يثقل** به الميزان
الاضحية **ورد** في الحديث الشريف انها لتاتي يوم القيامة
باظلافها وعروقها وعظامها وقرونها حتى توضع في ميزانه
وان الدم ليقع بمكان قبل ان يقع على الارض **ومما يثقل**
به الميزان الخلق الحسن **قال** صلى الله عليه وسلم ما من شيء
يوضع في الميزان يوم القيامة اثقل من خلق حسن **قال**
العلما وحسن الخلق الانصاف بمحاسن الشريعة والتجنب
اليها وسوء الخلق ارتكاب المناهي والتوالي اليها
وقيل حسن الخلق كلمة جامعة للاحسان الى الخلق والى
كف الاذى عنهم **ومما يثقل** به الميزان قضاء حاجة اخيك
المسلم **قال** صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كنت
واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت فيه **ومما يثقل**

الله

الله به الميزان نفقة الرجل على اهله **قال** صلى الله عليه وسلم
اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله **ومما يثقل** الله به
الميزان تعليم الناس العلم والخير **عن ابراهيم النخعي** رحمه الله
انه قال يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم القيامة
فيخف فيجاء بشيء مثل الغمام والسحاب كثرة فيوضع في كفة ميزانه
فيرجح فيقال له اندري ما هذا فيقول لا فيقال له هذا افضل
العلم الذي علمته وعلمته الناس فتعلموه وعملوه بعدك
ومما يثقل الله به الميزان اتباع الجنائز والصلاة على الميت
وحضور دفنه **قال** صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى
يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى يصلى عليها فله
قيراط والذي نفس محمد بيده لهو اثقل في ميزانه من احد
ومما يثقل به الميزان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **روي**
انه اذا كان يوم القيامة وضعت حسنات المؤمن وسيئاته فتثقل
صحايف بيض من عند الله تعالى على حسناته فترجح حسناته على
سيئاته فيقول الله تعالى هذه صلاتك على نبي محمد صلى الله عليه
وسلم ثقلت بها ميزانك وجعلتها اكثر **ومما يثقل** الله به
الميزان كثرة الاستغفار **قال** صلى الله عليه وسلم من احب
ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار **وقد تقدم**
ان صحايف الاعمال هي التي توضع في الميزان وترجح بكثرة ما فيها
من الحسنات وتخف بكثرة ما فيها من السيئات **ومما يثقل** الله
به الميزان التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير **عن ابن عمر**
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سبحان الله نصف الميزان • والحمد لله تملأ الميزان **وقال** صلى الله

عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد تملأه ولا اله الا الله
ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه **وقال** عمرو بن دينار
تسبيحة في صحيفة مؤمن يوم القيامة خير من ان يسير معه جبال
الدنيا ذهبا **ومما ينقل** انه به الميزان الصدقة **روي** ان راهبا
تعبد في صومعته بضع سنة فعرضت له امرأة فلم يملك نفسه
ان وقع عليها وتصدق برغيف لمسكين ومات فوزن عمله الستين
سنة فرجح الرغيف فغفر له **ومما ينقل** انه به
الميزان تخفيف العمل عن الخادم **قال** صلى الله عليه وسلم ما خففت
عن خادمك من عمله كان لك اجره في موازينك **وفي رواية** فهو
اجر لك في موازينك يوم القيامة **ومما ينقل** انه به الميزان لولد
الذي يموت للمرء فيحتسبه **قال** صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا
من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه **وقال**
صلى الله عليه وسلم يحك ابي عجب عجب خمس ما اثقلهن في الميزان
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفرط صالح يفرطه
المسلم **ومما ينقل** انه به الميزان كف التراب اذا القاه الانسان
في قبر مسلم عند دفنه واهالة التراب عليه **قال** بعض العالمين
رايت بعضهم في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال وزنت حسناتي
وسيئاتي فرجحت سيئاتي على حسناتي فبينما انا جاثر اذ وقعت
صرة من السماء وسقطت في كفة الحسنات فرجحت الميزان
فحملت الصرة فاذا فيها كف تراب الجنة في قبر مسلم فادخلني الله
بذلك الجنة **اللهم** ثقل موازيننا بكثرة الحسنات واغفر عنا
الخطايا والسيئات بجاه سيدنا محمد سيد السادات انك قريب
مجيب الدعوات **قوله** صلى الله عليه وسلم سبحان الله **اعلم** يا عبد الله
ان معنى

ان معنى سبحان الله تنزيه حضرة ذاته المقدسة عن كل ما لا يليق بعظم
كمالها من صفات المحدثات وهو مختص بالباري تعالى **ومعنى**
التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من التقايض ومن كل عيب
والمعنى انزه الله تنزيها عن جميع التقايض مطلقا ومن كل ما لا
يليق به تعالى من صفات الحدث وصفات المحدثات **وانظم** تفسير
يسلك الموفقين بتنزيه الله وتنزيهه عن جميع ما لا يليق بجنابه
سبحانه وانه مقدس ابدا وازلا وان لم يقدسه احد تعالى عز وجل
وتقدس وتنزه عما يقول الظالمون علوا كبيرا **ولما كان** التسبيح
والتقديس خالصا لله تعالى لا ينسب لسواه اضافه الى اخص
اسمايه الحسنى وهي الجلالة الذاتية لانها اسم الذات المقدسة
الجامعة لجميع الصفات والاسماء الحسنى **قوله** وبحمده اي بالثنا
عليه بالجميل سبحانه فانه وقتا التسبيح والحمد لذلك بفضل
منا ولانوة وتوفيقه اياانا لذلك نعمة عظيمة توجب علينا شكره
سبحانه **قوله** سبحان الله العظيم هي الكلمة الثانية والمراد
بها تأكيد التنزيه والطهارة والبراءة والتقديس لله عز وجل
من التقايض وكل سوء **واما كون** التسبيح في قوله سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم للاشعار بتنزيهه على الاطلاق
ووصفه بالعظيم لانه الشامل لسلب ما لا يليق به اذ العظمة
الكاملة مستلزمة لعدم النظير والمثيل **وفوت** النبي صلى الله عليه
وسلم الكلمة الاولى بحمد الله الذي يستحقه ويستوجبه **وعرف**
الثانية باسمه العظيم المستحق للتنزيه عن النقص **والعظيم**
هو الذي ليس لعظمته بداية ولا لكبريائه نهاية ولا يتصور
الافهام ولا تحيط بكنهه الاوهام **ومما يدل** على عظمة الله تعالى

ما روي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كانت الارض كالسفينة
تذهب وتجيء فخلق الله تعالى ملكا في نهاية العظم والقوة وامره ان
يدخل تحتها ويجعلها على منكبيه فاخرج يده من المشرق ويده من
المغرب وقبض على اطراف الارض فاستقلها ثم لم يكن لقدميه قرار
فخلق الله صخرة من زبرجد خضراء وسطحها سبعة الاف فرسخ
يخرج من كل فرسخ نهر لا يعلم عظمه الا الله تعالى ثم امر الصخرة
حتى دخلت تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله
ثورا عظيما له اربعة الاف عين ومثلها اذان ومثلها انوف
واليسة وقوائم ما بين كل قائمتين مسيرة خمسمائة عام وامر
الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره وقد روي
واسم هذا الثور كيوثا ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى له حوتا
عظيما لا يعد احد ان ينظر لعظمه ويبلغ عينيه وكبرهما حتى قيل
لو وضعت البحار كلها في احدى مناخره لكانت كخردلة في فلاة
فامر الله تعالى الحوت ان يكون قواما لقوائم الثور واسم هذا
الحوت بهموث ثم جعل قراره الماء وتحت الماء هواء وتحت الهواء
وتحت الهواء ظلمات ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمات
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خلق الله حملة العرش قال لهم
احملوا عرشي فذهبوا ليحملوه فلم يطيقوا فاضافهم الله الى كل
ملك منهم قوة من قوى السموات السبع من الملائكة ومن الارضين
السبع من الخلقة وقال لهم احملوا عرشي فذهبوا ليحملوا
فلم يطيقوا فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فاستقر العرش معهم محمولا وتعددت اقدامهم في الارض السابعة
على متن الثرى فلم تثبت على الثرى فثبتت قدم كل ملك منهم باسم
من اسمائه

من اسمائه تعالى فاستقرت اقدامهم وروي ان الله تعالى خلق العرش
من جوهرة خضراء وخلق له الف الف راس وستمائة الف راس
في كل راس الف الف وجه وستمائة الف وجه كل وجه منها
قدر طباق الدنيا الف الف مرة وستمائة الف مرة في كل وجه منها
الف الف لسان وستمائة الف لسان كل لسان يسبح الله تعالى
بالف الف لغة يخلق الله تعالى بكل لغة من لغاته خلقا في ملكوته
يسبحونه ويقدسونه بتلك اللغة وقد جاء في بعض الاخبار
ان ملكا من ملائكة الله قال يا رب اني اريد ان ارى العرش فخلق
الله له ثلاثين الف جناح وطار ثلاثين الف سنة فقال سبحانه
هل بلغت اني اعلى العرش فقال يا رب وانت اعلم لم اقطع بعد
قائمة من قوائم العرش فاستاذن ان يعود الى مكانه فاذن له
وقال كعب مكابيل لم يعلم احد صفته ولا عدد اجنحته
الا الله تعالى ولو ان هذا الملك قام فلم تكن السموات والارض
في بيته الا كالخردلة في البحر الاعظم قالوا واسرافيل له اربعة
اجنحة جناح سد به المشرق وجناح سد به المغرب والثالث
فتنزل من السماء الى الارض والرابع قد التثم به من عظمة الله وجلاله
ورجلاه في الارض السابعة السفلى وراسه قد انتهى الى اركان
قوائم العرش وبين عينيه لوح من جوهر فاذا اراد الله تعالى
ان يحدث امرا في عباده امر القلم حتى يخط في اللوح ثم انزل اللوح
الى اسرافيل فيكون بين عينيه فيتنحى اللوح الى جبريل وهو
اقرب من اسرافيل وقيل اعطى الله اسرافيل قوة السبع سموات
وقوة السبع ارضين وقوة الريح والجبال ورأسه الى بطون
قدميه افواه والسن وهي محيطة باجنحته وريشه وكل ريشة

به وجناح تقدس الله وتحمده وينظر كل يوم الى جهنم
فيذوب جسمه خوفا من الله تعالى حتى يصير كوترا القوس
ثم يبكي بمثابة بحرا من الدموع لو انسكب من السما لطبق منه
الارض ولكن خلق الله تعالى منه من كل قطرة ملكا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله
ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين السبع في لقمة
واحدة لفعل لتسبيحه حيث كنت وعن كعب رضي الله عنه
قال ان لله عز وجل ملكا يقال له صندفائيل انجاركلها
في قدرة ابهامه وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال
خلق الله تعالى اربعين الف عالم عالم الجن والانس عالمان منهم
والباقي لا يعلمه الا الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ارضا من وراء ارضكم هذه بيضا
يبا فضما ونورها مسيرة شمسكم هذه اربعين يوما فيها
عباد لله تعالى لم يعصوه طرفة عين ما يعلمون ان الله خلق
الملايكة ولا ادم ولا ابليس وهم تحت يقال لهم الروحانيون
خلقهم الله من ضوء نوره وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال ان لله ملايكة لو ان ملكا منهما اهبط الى الارض
لما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلف
الانس والجن ان يصفوه لما وصفوه لبعد ما بين منكبيه
وحسن تركيب صورته ومنهم من لو الجن في قدره ابهامه
لما ناء الارض لو ستهما ولو العنبا لسفن في دموع عينيه
لجرت دهر الدا هرين وقيل ان ميكائيل لو فتح فاه لم تكفه
السموات والارض بما فيه الا كحبة خردل مجردة وسط فلاة وقال

صلى

صلى الله عليه وسلم حدثوا عن عظمة ربكم بما شئتم فلم تحدثوا
بشيء الا وهو اعظم منه وروي عن الاوزاعي رحمه الله انه
قال بلغني ان الله عز وجل يقول لو يعلم العباد قدر عظمتي
ما عبد واغير ي فسبحان من تاهت الافكار وطاشت
العقول وكلت الالسن عن وصف بعض مخلوقاته فسبحان
العلي العظيم القدير الذي ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير واعلموا يا عباد الله ان التسبيح والتحميد والتهليل
والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورد في السنة
الشريفة على ابداع شتى فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده
في يوم ماية مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة
فقد اشترى نفسه من الله تعالى وكان احد يوم القيامة يعتق
الله وعن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه ولا اله
الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه وعن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من هاله الليل ان يكابده وخاف الفقر ان ينفقه وجبن
عن العدو ان يقاتله فليكثر ان يقول سبحان الله وبحمده
فانهما احب الى الله من جبل ذهب وفضة ينفقان في سبيل الله
وعن عبيد بن عمير رضي الله تعالى عنه قال التسبيحة يجدها العبد
في صحيفته يوم من يوم القيامة خير من ان لو سبر معه جبال الدنيا ذهبا

وفي رواية حوله من حيث الدنيا تجري معه ذهبا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني الممت
بذنب عظيم فما ذا ترى فيه عني قال هل بك بالجماد قال والدي
بعثك بالحق اني لمن اجبن الناس قال وما بك جاءة الا مع
مونس من اهلي قال هل بك بالصلاة قال والدي بعثك اني لمن
اهل بيت بنا مرون عن الصلاة ولولا ان اهل بيتي يوقظوني
للغريضة لما تيقظت وما قمت اليها قال هل بك بالصوم قال
والدي بعثك بالحق ما اشبع من اكل فتضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه والناس حوله وقال
عليك بكلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان
ترضيان الرحمن سبحان الله وبحمده وهما الغريبتان وعن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان
الله وبحمده غرست الله له بها الف شجرة في الجنة اصلها من ذهب
وفرعها در وطلعها اكاليل الابكار اللين من الزبد واحلى من
الشهد كلما اخذ منه شيء عاد كما كان وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال ما من عبد مسلم يقول خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر تبارك الله احد صمد ملك فيحطهن خطيئة
خطيئة ثم يصعد بهن فلا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا
لقائلهن حتى يجيء بهن وجه رب العالمين ومصداق ذلك من كتاب
الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال اذا اصبح مائة مرة واذا امسى مائة مرة سبحان الله وبحمده
غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وقال صلى الله عليه وسلم
اكثروا

اكثروا من الحمد فان لكما عبدين وجنا جين تطيب في الجنة
تستغفران لقائلهما الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا صدقت لا يردها حجاب فاذا
وصلت الى الله تعالى نظر الي قائلها وحق على الله ان لا ينظر الى
موحد الا رحمه وقال صلى الله عليه وسلم ان لله عمودا
من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك
العمود وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحمده
صحت له ثمانون الف ذنب من الكبائر وقال
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله اسكنه الله تعالى دار
الجلال التي تسمى بما نفسه فقال عز والجلال والاكرام وزينه
النظر الى وجه الله رواه الديلمي في مسند الفردوس وقال
صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد المسلم لا اله الا الله خفق
اشجران حتى تقف بين الله عز وجل فيقول الله عز وجل
اسكني تحتك اكنفك اسكن ولم تتقرقا فيلمها فيقول ما اجر
على لسانه الا وقد غفرت له وروي ان الله عز وجل اعطى حملة
العرش قوة جميع الخلائق واسرهم تحمل العرش فحملوه فلم
يطيقوا فقال الله عز وجل قولوا سبحان الله فقالوها
فرفعوا بعضه حتى بلغ الى ركبهم وقفوا فقال الله
عز وجل قولوا الحمد لله فقالوها فرفعوه الى اوساطهم
وقفوا فقال الله عز وجل قولوا لا اله الا الله فقالوها
فحمله على اكتافهم وقفوا فقال الله تعالى قولوا
الله اكبر فقالوها فرفعه على رؤسهم فقروسهم تاشيه فيه
واثداههم على الارض السفلى وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من

بتكر

قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها تدفع تسعة وتسعين
بابا من الضر ادناها الهم وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من لا حول
ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة ومن اكثر منه نظر الله اليه
ومن نظر اليه فقد اصاب خير الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه
وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه
فقر ابدا او معنى لا حول ولا قوة الا بالله ما اخبر عنه صلى الله عليه
وسلم بقوله لاصحابه الا اخبركم بتفسير لا حول ولا قوة
الا بالله لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على
طاعة الله الا بعون الله هكذا اخبرني جبريل عليه السلام وعن
ابي محمد انه قال اذا جاك ما تحب فاكثر من الحمد واذا جاك ما
تكره فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله واذا استفزك الشيطان
من الاستغفار وكان صلى الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا
يقعد ولا يذهب ولا يجي الا قال سبحان الله وبحمده استغفره
واتوب اليه فاقبلوا بقلوبكم اليه وتوجهوا
بالخشوع والخضوع لديه وتكسروا وتكلموا بالذل بين يديه
فانه كريم حليم وحذروا عقابه فان عذابه اليم وقولوا
سبحان الله العظيم ثلاثا والله تعالى اعلم قوله عليه السلام
حبيبتان الى الرحمن المحبة في جانب الله تعالى تحمل على غايتها والمراد
هنا بمحبة الله للعبد تمكينه من سعادته وتوفيقه وتهيئة
اسباب القرب واضافة رحمته عليه وكشف الحجب عن قلبه
حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته فيكون كما ورد في الحديث
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه
الذي ينطق به ولا يتم من هذا سوى التجرد لله والانقطاع
والاعراض عن غير الله وصفاء القلب واخلاص الحركات لله
تعالى

تعالى واما محبة العبد فمبدأها طاعته وخدمته واوابه واحسانه
فاهل المحبة قوم شربوا بكاس الوداد فصاقت عليهم الارض
والبلاد فان من عرف الحق عرق معرفته وله في عظمته وكبريائه
في قدرته وشرب بكاس محبته غرق في بحار انسه ولهذا قال
بعضهم ان المحبة للخلاق تسكر فهل رايتم محبا غير سكران
ومن المحبة لله محبة رسوله الله صلى الله عليه وسلم لانه عنوان
الايمان وكذلك محبة العلماء والاولياء والانبياء لان محب المحبوب
محبوب حكي ان جماعة دخلوا على الشبلي رحمه الله فقال لهم
من انتم قالوا نحن احبابك فاقبل يرميهم بالحجارة فانهزموا عنه
وقال لهم ما كنتم تهربون لو كنتم احبابي ما فررتم من بلائي قال
شيخ الاسلام الغيومي في شرحه على الترغيب والترهيب
للحافظ الاصفهاني رحمهما الله تعالى عند قوله صلى الله عليه وسلم ما من
يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده
الحديث وفي الاثر الالهي يقول الله تعالى اهل الذكر اهلي وانا حبيبي
واهلي طاعتي اهل كرامتي واهلي شكري اهل زيادتي واهلي
معصيتي لا اقنطهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا
فانا طبيبهم ابتليهم بالمصايب لاطهرهم من المعايب فالبلى
والعقوبة ادوية قد ترى في حادث الارواح انتهى والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تم الحكم الشريف
المبارك بعون الله تعالى والله
اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب

حديث

من الجامع الصغير في حرف النون

نيل مصر يخرج من الجنة بشق سبعة انهر ملحة فيجليها ولولا ذلك لكان عسلا يطيخون منه اهل مصر الحلو بي

وروي ان الله تبارك وتعالى لما خلق العرش خلق اه ثلاثمائة وستين قائمة ممرض كل قائمة مسيرة ستين الف سنة ثم خلق الله جل ثناؤه من قائمة الى قائمة ستين الف صخرة طول كل صخرة مسيرة الف سنة لكثرة الملائكة لا يشبه بعضهم بعضا ثم جعلهم ركعا سجدا لا يأكلون ولا يشربون ولا يملون بالصلاة والركوع والسجود والتقديس والتعظيم والتسبيح والتحميد لله عز وجل وقد جعل الله ثواب ذلك العمل في صحايف المصلين من امة محمد صلى الله عليه وسلم

فائدة منقولة من الشيخ برهان الدين البياعوني قال الامام السيوطي من كتب هذه الاسماء الشريفة في اناء طاهر وكتب تحت كل اسم منها سبع حاءات ومحاها بما ورد وافطر عليها سبع ايام متوالية كانت له شفاء من كل داء وهي هذه حي ح ح ح ح ح ح ح

حكيم ح ح ح ح ح ح ح ح

حفيظ ح ح ح ح ح ح ح ح

حنان ح ح ح ح ح ح ح ح

حميد ح ح ح ح ح ح ح ح

حليم ح ح ح ح ح ح ح ح

حسيب ح ح ح ح ح ح ح ح

شعر للفقير احمد المحلي

اموت ويبقى ما كتبت جميعه من المدى بعد الممات اقول
فيا رب خطي قد ارتجاك فادع لي بعفو ارتجيه وانول

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	2820
عنوان المخطوط	تحفيم المسامع بختم الصحيح الجامع
المؤلف	—

رسالة رقم	916	عدد الأوراق	15	سنة النسخ	—

٢٢٩

اوقف وحبس وسبل هذا الكتاب لله سبحانه وتعالى السيد المرحوم بكرم
الله تعالى الحاج خليل ابن المرحوم السيد الحاج ابراهيم المهيري
على طلبة العلم ينتفعون به من وجوه الانتفاعات قراءة وكتابة
وتدريسا وغير ذلك وجعل متولي زاوية قطب الاقطاب سيدي
الشيخ احمد الدردير تحت يد اولاد العارف بالله تعالى سيدي
الشيخ صالح السباعي ثم من بعدهم من يضع يده وقفا صحيحا
شرعيا من بدء بعد ما سمعه قائما ائمة على الذين يبدلونه ان
الله سميع عليم في يوم شهر القعدة سنة ١٢٥٠

قواعد الدين خمسة
معرفة المعبود والقناعة بالموجود والوقوف على الحدود
والوفا بالعهود والصبر على المفقود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وصلواته وسلامه
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين
وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا اخر
شريف نافع سميته تشويق السامع بختم الصحيح الجامع
نفع الله تعالى به وبأصوله بجاه سيدنا محمد نبيه ورسوله
قال الامام البخاري رضي الله تعالى عنه باب قول الله
عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وان
اعمال بني ادم واقوالهم يوزن وقال مجاهد القسطاس
العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو
العادل واما المقسط فهو الجائر قال العلامة رضي الله
عنهم نزلت هذه الاية من سورة الانبياء وهي قوله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس
شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين في البعث والحساب والميزان وفيما رد على
المعتزلة في انكار الميزان حيث قالوا ان المراد بالميزان
في الاية العدل والقضاء لا الميزان حقيقة والقرآن يرد
عليهم قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق وقال ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة الاية وقال فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وغير ذلك
من الايات والايمان بحق على كل مسلم ومسلمة اعتقاده
والايمان به ان في القيامة ميزانا حقيقيا له لسان وكفتان
توزن فيه اعمال العباد خيرها وشرها ليظهر الراجح
والخاسر

والخاسر ليس فيما يحس ولا يظلم كما يكون في ميزان الدنيا
والقيامة هي التي تقوم الناس وتبعثهم بغتة وتاخذهم
اخذة واحدة على غفلة من يوم جمعة من غير شهر
معروف واول يوم القيامة من النفخة الثانية
الى استقرار الخلق في الدارين الجنة والنار ومقدار
يوم القيامة من الدنيا واخره من الاخرة ومقداره
كذا اليوم كما قال الله تعالى في سورة السجدة في يوم
كان مقداره الف سنة مما تعدون اي في الدنيا وكما
قال في سورة سئل في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة وهو يوم القيامة لشدة اهواله بالنسبة
الى الكافر فاما المؤمن فيكون عليه اخف من صلاة
مكتوبة في الدنيا وقيل يوم القيامة فيه خمسون
موطنا كل موطن الف سنة وليوم القيامة اسماء
كثيرة منها ما هو في القرآن بلفظه ومنها ما اخذ
بطريق الاشتقاق وكثرة الاسماء دالة على عظم
المسمى فمن اسمائه الساعة لوقوعها بغتة في ساعة
لسرعة حسابها قال الله تعالى وما امر الساعة الا
كلمح البصر او هو اقرب او لانها بالنسبة لكمال
قدرته وجلاله على طولها كساعة من الساعات
عند الخلق ومن اسمائه القيامة لقيام الخلق كلهم من
قبورهم ومن اسمائه القارعة لانها تقرع القلوب
بالهول ومن اسمائها الحاقة لانها كائنة من غير شك
والغاشية لانها تغشى الخلائق بالهول حتى انهم

لا يرون من عن يمينهم ولا عن شمائلهم من الفشاش
وتقال هو دخان يخرج من النار يفشي وجوه الخلائق
ويوم الصيحة لصيحة اسرافيل في الصور ليفجئه
فيه ويوم الزلزلة لتزلزل القلوب والاقدام فيه
ويوم الفرقة لان الله تعالى يومئذ يتفرقون فريق
في الجنة وفريق في السعير واليوم الموعود لانه
ميعاد الخلق ومرصادهم وعد الله فيه قوما بالنجاة
وقوما بالهلاك وقوما بالثواب وقوما بالعذاب
ويوم العرض قال الله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى
منكم خافية والاعمال تعرض فيه على الله ويوم الحشر
لحشر الخلق فيه بان يجمعهم الله بعد فنائهم
ويجمعهم للعرض والحساب ويوم النشور لنشرة
الحساب فيه والمرور على الصراط ووزن الاعمال
ورحمة بعضهم بعضا حتى تكون مثل السهام في الجنة
وعلى كل قدم الف قدم وقيل سبعون الف قدم ودنو
الشمس من رؤس الخلائق حتى تكون منهم مقدار
ميل وهو المرود الذي يكتحل به العين ويزاد في حرها
بضعفة وستون ضعفا وحرارة الانفاس وحرارة
النار المحدقة بارض المحشر وعرق الناس حتى يغوص
عرقهم في الارض مئة واربعين باعا اردعا وعاما
على اختلاف الروايات ويلجمهم حتى يبلغ اذا تهم
حتى ان السفن لو اجريت في عرقهم لجرت ويقول الرجل
يا رب ارحني ولو الى النار فهذا هو العسير ويوم المعر

قال

قال الله تعالى يقول الانسان يومئذ اين المفر يعني اين الفرار وقاله
تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الاية ويوم الحسرة والندامة
يتحسر فيه المسيء على تركه الاحسان في الدنيا واليوم العظيم
قال الله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم
معلوم وقيل ان الاولين ما قبل آدم والاخرين ما بعده وقيل
ان الاولين ما قبل محمد صلى الله عليه وسلم والاخرين ما
بعده الى يوم القيامة فهذه خمسة عشر اسما من اسماء يوم القيامة
اقتصرت عليها وعلى بعض معانيها وذكرت في غير هذا الختم
خمسة وعشرين اسما وفي الختم الكبير خمسين اسما وشرحتها
كلها والموازين جمع ميزان وهو مما كرر والمراد به هنا ما يعرف
به مقادير الاعمال والصحيح ان الميزان واحد يوزن به الجميع
وان جمع لكثرة ما يوزن فيه من الاعمال وقيل الماحح
باعتبار العباد وانواع الموزونات وقيل ان الله تعالى خلق الميزان
ميزانا واحدا وقد كل الميزان الكبير موازين صغارا معلقة فيه
على عدد الخلق باسمهم يوزن لكل عبد بميزان جعل باسمه ثم
يوضع الكل في الميزان الكبير ويوزن مرة واحدة وقيل انه لما كان
الميزان ذا آخر الاشياء له على اللقمتين واللسان والشاهدين
والصحف والخلق ولا يحصل الوزن الا باجتماع هذه الاشياء ولا
يكون ميزانا الا بها فلما اجتمعت سمي كل جزء من هذه الاشياء
ميزانا فالجمع يرجع اليها فهو واحد في الاسم جمع في المعنى
والقسط العدل فالمقسط هو العادل قال الله تعالى واقسطوا
ان الله يحب المقسطين والقاسط هو الجائر قال الله تعالى واما
القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وصفة الميزان انه مثل طباق

السموات والارض توزن فيه الاعمال بقدرة الله تعالى وضع
يوميذ منا قبل الدرء والخرد لتحقيقا لتمام العدل وتطوح
صحايف الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل
بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله تبارك وتعالى
وتطوح صحايف السيئات في صورة قبيحة في كفة الظلمة
فتخف بها الميزان كما يريد الله تعالى يعد له عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه انه قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو
وضع فيه السموات والارض لوسعها فتقول الملايكة عند
رؤيتها ربنا ما هذا فيقول الله سبحانه وتعالى هذا ازن به
لمن شئت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق
عبادتك وقيل سئل داود عليه السلام ربه
عز وجل ان يريه الميزان فاراه ملكا له ملايا بين المشرق
والمغرب فلما راه غشي عليه من هوله ثم افاق فقال الهي
من الذي يقدر على ان يملا كفته حسنات فقال الله عز
وجل يا داود اني اذا رضيت عن عبدي ملاته تمرة واحدة
يا داود املاها له بكلمة لا اله الا الله وقيل ان الله تعالى
خلق الميزان ميزانا واحدا طوله مسيرة الف عام وله
كفتان احداهما من ظلمة مرسم السيات والاخرى من نور وهي
برسم الحسنات لو وضعت الدنيا كلها في كفة واحدة لوسعتها
قال بعض العلما فالعقل قاصر عن ادراك حقيقة
الميزان وكيفية وضعه ان ينصبا بين يدي الله تعالى
فتوضع كفة الحسنات عن يمين العرش مقابل الجنة وكفة
السيات عن يسار العرش مقابل النار وجبريل عليه السلام هو الذي

يزن

يزن الاعمال يوم القيامة وهو آخذ بعموده ينظر الى
لسانه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يوتى بابن ادم يوم القيامة فيقف بين
كفتي الميزان ويوكل به ملك فان ثقل ميزانه نادى
الملك بصوت يسمع الخلايق سعد فلان سعادة لا
يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى الملك
بصوت يسمع الخلايق شقي فلان شقاوة لا يسعد
بعدها ابدا رواه ابو نعيم في الحلية واعلموا يا عباد الله
ان الله تعالى ما وضع الميزان يوم القيامة ليعلم بالوزن
ما لم يكن عالما به قبل الوزن فانه سبحانه وتعالى
عالم بكل شي وقد اراد قبل خلقه وبعد وجوده وفي كل
حال ووقت ولكنه سبحانه انما وضعها لاقامة الحجة على
عباده في الاخرة بتقصيرهم في الطاعات وارتكابهم
المخالفات في الدنيا ولاظهار العدل والمبالغة في الانصاف
قطعا لاعذار العباد وكونه لا يظلم مثقال ذرة وانه
يثيب عليها وبالجملة من الخردل ولاظهار كرمه وعفوه
ومغفرته لمن يغفر له ذنوبه ويدخله الجنان بعد ان
خفت ميزانه من الحسنات ورجحت من السيات ووضعه
الوزن ان جميع اعمال العباد توضع في الميزان في مرة
واحدة الحسنات في كفة النور والسيات في كفة الظلمة
ويجعل الله لكل انسان علما ضروريا يفهم به خفة
اعماله وثقلها وقيل علامته اذا رجحت سيئاته يقوم
عمود من كفة الظلمة حتى يكسو كفة النور واذا رجحت

حسنا ته يقوم عمود من كفة النور حتى يكبس كفة الظلمة
ورجحان ميزان يوم القيامة قبل كرجحان ميزان
الدنيا ما تثقل صعد وارتفع وما خف هبط ونزل
كما توسوا في الدنيا ورجحه بضمهم **والذي يوزن** في الآخرة
انما هو صحائف الاعمال فمن اراد الله به خيرا ختم له
بخير عمله ومن اراد به شرا ختم له بشر
نفسه هل هو الاعمال او الصحائف المكتوب فيها الاعمال
ام الرجال انفسهم **وذهب** طائفة الى ان الموزون صحائف
الاعمال اذ الاعمال اعراض عند اهل السنة والاعراض
لا توصف بخفة ولا ثقل ولا تقوم بنفسها ووزن العرض
لا يصح لاستحالة بقائه ولانه ليس بجسم **والذي** يوضع
بالكفة والمثقل اجسام فالوزن لا يكون الا للاجسام
القابلة للوزن **ومن الادلة** على ان صحائف الاعمال
هي التي توزن حديث البطاقة وهو ما رواه ابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما **قال قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤس الخلائق
يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل
سجل منها مد البصر فيقول الله تبارك وتعالى انكر
من ذلك شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب
فيقول الله بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك
اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله فيقول يا رب ما هذه
البطاقة

البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فوضعت السجلات
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء **وذهب** طائفة الى ان
الاعمال انفسها هي التي توزن وانما وان كانت معاني فان
الله تعالى يقلبها ويجعلها اجساما او في اجسام وينزنها
فتصير الطاعات في صورة حسنة والسيئات في صورة قبيحة
ومن الادلة على هذا القول ما رواه ابو داود وابن حبان
في صحيحه وصححه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يوضع
في الميزان يوم القيامة اثقل من حلق حسن **وذهب طائفة**
الى ان الموزون انما هي الرجال انفسهم **ومن الادلة** على
هذا القول ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قال
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **وما رواه** ابو نعيم عن عبد الله بن عمير
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالرجل العظيم
الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة
ثم قرء فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **قال عمر** بن الخطاب رضي
الله عنه رحم الله امرأ وزن نفسه قبل ان يوزن وحاسب
نفسه قبل ان تحاسب فهذه ثلاثة اقوال والصحيح منها القول
بان صحائف الاعمال هي التي توزن وعليه المفسرون ومحمد بن
عبد البر والقرطبي وقال بن عطية هو اقربها الى النظر **واما وقت**
وزن الاعمال فهو انما يكون بعد انقضاء الحساب والفراغ من السؤال
لان الوزن للجزاء فينبغي ان يكون بعد فالمحاسبة لتقرير الاعمال

والوزن لاظهار مقاديرها يكون للجزاء بحسبها **واما الموزون لهم**
فقال بعض العلماء يوزن لجميع اهل المحشر لقوله تعالى فاما من ثقلت
موازينه واما من خفت موازينه والظاهر قول البخاري **واما**
اعمال بني ادم وقولهم يوزن لكن قال اكثر العلماء الميزان لا تكون
في حق كل احد بل الناس وذكر على ثلاثة اقسام **القسم الاول**
من المومنين وهم الذين لا سيئة لهم اصلا ولهم حسنات
كثيرة زائدة على محض الايمان فهولاء يدخلون الجنة بغير حساب
ولا ينصب لهم ميزان كما في قصة السبعين الفا **ومن شاء الله**
ان يلحقهم بهم وهم الذين يمرون على الصراط كالبرق الخاطف
وكالريح وكاجاويد الخيل وقد ورد فيهم احاديث **منها**
ما رواه احمد وابو يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا من امتي
يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم
على قلب رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل
واحد سبعين الفا قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فرايت ان ذلك باقي على اهل القرى ويصيب من حافات
البوادي **ومنها** ما رواه صاحب شوارد المثل وموارد
المنهل عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل الجنة من امتي
سبعون الفا بغير حساب فقال له عمر بن الخطاب رضي الله
عنه زدنا يا رسول الله قال فعلك وثلاث حثيات من
حثيات ربنا فقال زدنا يا رسول الله فصاح عليه ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وقال مه يا عمر والذي بعث محمدا صلى
الله عليه وسلم بالحق ليبيان الخلق كله لابي حثية من حثيات

ربنا

ربنا **ومنها** ما رواه الاصبهاني عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين يوم القيامة فيوتى
يا هل الصلاة فيوفون اجورهم بالموازين **ويوتى** يا هل الصيام
فيوفون اجورهم بالموازين **ويوتى** يا هل البلاء فلا ينصب لهم
ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير
حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم
بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك قوله تعالى
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **القسم الثاني**
من الكفار وهم الذين لا ذنب لهم الا الكفر فقط ولم يعملوا حسنة
قائم يساقون الى النار من غير حساب ولا ميزان وهم الذين قال الله
في حقهم يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام
والقسم الثالث وهم من بقي في المحشر من المومنين الذين خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا ومن بقي من الكفار الذين لهم حسنات من صلة
رحم وعتق وصدقة وغير ذلك من انواع الخير المالية التي لو فعلها
المومن كاثيب عليها فانهم يحاسبون وتوزن اعمالهم قال
القرطبي رحمه الله الكافر لا ثواب له وعمله مقابل بالعذاب ولا
حسنة له توزن بموازين القيامة ومن لا حسنة له فهو في النار
والدليل على ان الكفار لا يوزن لهم ما في صحيح البخاري من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح
بعوضة واجاب العلماء عن الحديث بانه مجاز عن حقارة قدرهم
وعدم الاعتداد بهم والمعنى فلا يجعل لهم خطرا ولا قدرا **فقوله**
العرب ما للفلان عندنا وزن اي قدر الحسنة فكانه قال فلا قدر لهم

عندنا ولا يلزم منه عدم الوزن **ومذهب** اكثر العلماء ان الكفار توزن اعمالهم وهو الصحيح **واجابوا** عن الاية ايضا فقالوا لا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي نافها جمعا بين هذه الاية من سورة الكهف وبين الاية من سورة المومنين وهي قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين **فهذه** الاية ادل دليل على ورد اعمال الكفار **قال البخاري** رضي الله عنه حدثنا احمد بن اشكاب **قال** حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **قوله** صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن اي محبوبتان عنده **والمراد** ان الله يحبهما فيحب قائلهما ومحبة الله تعالى لعبده ارادة الخير له وقبول دعائه وتكفير سيئاته **وهداية** الى ما يقربه اليه وعصمته عن المعاصي وانعامه عليه **وقيل** ارجى الله الى داود عليه السلام يا داود ومن احبني نحدثين يديّ اذا قام البطالون ويذكرني في خلوات الغافلون **وقوله** ابي الرحمن الرحيم هو الذي تعم رحمته سبحانه المومنين في الدنيا والاخرة والكافرين في الدنيا فقط **وقيل** الرحمن المنعم على سائر خلقه بان خلقهم ورزقهم **والرحيم** هو المنعم على المومنين بالهداية والايمان في الدنيا والجنة في العقبى **قال** صلى الله عليه وسلم يوتى

بالعبد

بالعبد يوم القيامة فيومر به الى النار فيقول اي رب قد سمحت نفسك الرحمن وتريد ان تعذبني بالنار فيقول الله جل جلاله انا كما سمحت نفسي ادخلوه الجنة **وفي خصيص** اسمه الرحمن دون غيره من الاسماء الحسنى اشعار بالرحمة للذاكر بمعناه انه لما كان جزاء من يسبح بحمده الرحمة ذكر في سياقهما الاسم المناسب له كذا وهو الرحمن **ومن** ادام على ذكر اسمه الرحمن من عباد الله وعباله كان ملطوفا به في جميع احواله **والمراد** من هذا الحديث الذي ختم به الامام البخاري كتابه الصحيح وهو قوله كلمتان حبيبتان الى الرحمن الى اخره بيان سعة رحمة الله على عباده وحبيب الي ربي على العمل القليل بالثواب الجزيل **وقد ورد** في سعة رحمة الله تعالى ايات واثار واخبار قال الله تعالى لعبادي اني انا الغفور الرحيم **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الرحمة في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه **وقال** صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل مائة رحمة انزل منها رحمة بين الانس والجن والطير والبهائم فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة **وقال** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المومن ما عند الله من العذاب لم يامن من النار **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت هذه الاية ورحمتي وسعت كل شيء نطق ابليس وقال انا شيء من الاشياء يكون لي نصيب من رحمته **ونطاولت** اليهود والنصارى لما نزل قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة والذين هم

بايا تمايومنون يعني يصدقون بايات الله فيئس ابليس من رحمة
الله وقالت اليهود والنصارى نحن نتقي الشرك ونؤدي الزكاة
ونؤمن بايات الله فنزل قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي
الامي يعني يصدقون محمدا صلى الله عليه وسلم فيئس اليهود
والنصارى وتبتت الرحمة للمؤمنين **قال بعض** الصالحين
كان اليجاني عجوزا وكان لها ولد مسرف على نفسه فلما حضرته
الوفاة قال يا اماه اضعي خدي على الارض وحلي بكي وتضرعي
فلما اشرف على الموت قال يا اماه سالتك بالله العظيم ان تفعلي
احد امولي واجعلي قبري في بيتي يا بني اذ بت جيراني الاحياء
في الدنيا وما احد ان تؤذي جيراني الاموات في الاخرة فعند
ذلك قضى عليه فلما مات فعلت به امه كما اوصاها به ودفنته
في البيت فلما امرها قائل كان في بعض الليالي رات امه في المنام
وهو في رياض حسنة وفصوز مزينة ورات بين عينيه مكتوبا
بالنور هذا عبد اعترف بذنبه فنجاه العتق من ربه قالت امه
فقلت يا ولدي اخبرني كيف وصلت الى هذه المنزلة فقال لها
يا اماه لما قبضت اوتعتي الحق بين يديه وقال يا عبدي هجرك
الناس غيظا ما علموا بابي الرحمة عليك كان عفوي سابقا لك او كان
خزائن ملكي مفتقرة الى حسناتك قد رحمتك
افتقارك وانكسارك واستجبت دعاك ونضرعك اذهب فقد
غفرت لك **وفي يحيى بن اكثم بعد موته** قيل له ما فعل الله بك
قال اوتعتي بين يديه وقال لي يا شيخ السوء تعلمت وفعلت فما ايجبي
فاخذني من الرعب ما يعلمه الا الله تعالى ثم قلت يا رب ما هكذا
حدثت عنك قال وما حدث عني **فقلت** حدثنا عبد الرزاق
عن معمر

عن معمر عن الزهري عن انس عن نبيكم صلى الله عليه وسلم انك قلت
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وكنت اظن انك انقذ بني
فقال الله تعالى صدق نبيي وصدق انس وصدق الزهري
وصدق معمر وصدق عبد الرزاق وصدقت قال فالبست
حلة ومشيت بين يدي الولدان تعلقت بها فرحة **وعن مجاهد**
رحمه الله قال يؤمر بالعبد الى النار يوم القيامة فيقول يا رب ما كان
ظني فيقول ما كان ظنك فيقول ان تغفر لي فيقول خلوا سبيله
وقيل ان العبد اذا كان مسرفا على نفسه فرفع يديه
يدعو اجبنه الملائكة صوته وكذلك الثانية والثالثة حتى
اذا قال الرابعة قال الله تعالى حتى متى تحجبون عني صوت عبدي
ليس له رب يغفر الذنوب غيري اشهدكم اني قد غفرت له
وقيل لبعض الصالحين وقد انقضى شهر رمضان ما ادري
يقبل الله لهؤلاء العباد قال غفر لهم ايتة **قيل** له ومن اين تقول
هذا قال الا ترى لو جاء الى رجل ثلاثين يوما مع اليها يطلبون
منه حرمة بقلم افلا يعطيهم قالوا نعم كان يعطيهم ولا يمنعهم فقال
ان في هذه الامة يطلبون من الله الرحمة والمغفرة وهو ارحم
الراحمين وآكرم الاكرمين **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله اني لا استحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم
اعذبهما بعد ذلك وانا اعظم عفوا من ان استرعلى عبدي ثم افضحه
ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفر **وقال** صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
اني لا استحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما ثم بكى
قيل يا رسول الله ما يبكيك قال الكي من يستحي الله منه ولا يستحي
من الله وقيل في المعنى **هذه الابيات**